

## وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٧١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفافي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي  
غير وقت المدرسة. ماذَا كُنْتَ اصْنُعْ ؟ اعکف - 00:00:00

الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت  
السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:20  
علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. يسألني  
كثيرون عن اية انا عرضنا امانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه ما هي هذه الامانة - 00:00:49  
بدون ان اراجع التفاسير فكرت ما هو الشيء الذي امتاز به الانسان يعني اختص به وحده لا هو موجود عند السماوات ولا الجبال ولا  
سائر المخلوقات. هل هو عبادة الله ؟ لا - 00:01:19

كلها تسبح الله. الله قال وان من شيء لا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم يسبح على طريقة اخرى. طريقة غير طريقة البشر.  
التسبيح اي الطاعة والامتثال. المخلوقات كلها وضع لها رب العالمين قوانين وسن لها سننا فهي تمشي عليها. الارض تدور - 00:01:39  
سرعة معينة وبعد عن الشمس بعد معين. يمكن ان تقترب او تبتعد لو اقتربت قليلا لاحترقت يمكن احترق كل من في الارض ولو  
ابتعد هلك كل من عليها من البرد ولو كانت اصغر او اكبر الاجسام اللي ربنا خلقها - 00:02:09

جزءا من المولد الماء الایدروجين مع جزء من الاكسجين. بزروف خاصة بيطيع الماء. ما بتصير يوم من الايام تتحد واحدة مع واحدة  
او واحدة مع نظام محكم معين. الملائكة لا يعصون الله ما امرهم - 00:02:29  
يمثلون الامر ويشتغلون بالعبادة فقط. اذا المخلوق الوحيد هل يستطيع ان يسلك طريق الجنة او طريق النار هو الانسان والجن. هاي  
الامانة الامانة هي هذه الحرية المقتربة كما قلت لكم بالمسؤولية. المسؤولية هادي عرضت على السماوات - 00:02:49  
والارض والجبال ابينا ان يحملنا واسفنا منها يعني خافت المخلوقات كلها من عواقبها اقدم الانسان بجوار واحد بيقول انا كان يخطر  
في بالي انه انت انا واحد من البشر متى عرض علي هذا ومتى اخترته - 00:03:19

سئلتك متى ؟ قل لا ادري. طيب هذا اللي يقول لا ادري. لو سأله الله قال ايش ؟ واذاخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم  
واشهدهم على انفسهم. السست بربكم ؟ قالوا بلى. كل اولاد هل سيولدون - 00:03:39

الي يوم القيامة ربنا بقدرته التي لا حد لها اخرجهم واجدهم واستشهادهم على ربوبيته فشهدوا. وقال لهم ما ترجعوا بعدين تقولوا  
كنا غافلين عن هذا. هاي انت شهدتم بهذا. بيقول واحد انه - 00:03:59

فعلا هل اذكر انا ما اذكر ؟ ولا يذكر واحد منكم. فكرت فيها مدة يا رب طيب. بعدين قلت انه انا ولدت خرجت من بطن امي. هل اذكر  
انا ولادي وخروجي من بطن امي ؟ والله ما اذكرها. من منكم - 00:04:19  
يذكر لحظة ولادته او يتذكر وجه القابلة التي ولدته او الغرفة التي ولد طيب هل يشك احد بأنه ولد في يوم من الايام ما ييشك.  
ليش ؟ لأن اهله خبروه بذلك - 00:04:39

واهله صادقون لا يكذبون عليه. ما هي مصلحتهم بالكذب ؟ ولانه يرى الشواهد بالامثال اشباه بامثاله واسبابه من الناس الذين يولدون  
كل يوم فكما يولد هؤلاء ولد هو مثلهم فصدق صدقت بذلك صدقت للمررين لانه خبرني اهلي وهم صادقون ولانني رأيت - 00:04:59  
الشواهد والادلة من امثال هذه الحادثة التي تقع كل يوم. لك هون اذا كان اهلي هم الذين وصدقتهم المخبر هنا هو رب العالمين. رب

العالمين اولى بان اصدق ما يقول. لان - 00:05:29

ان ما يقوله الله فهو الحق الذي لا شك فيه. واذا كان للولادة امثال واشبهان هذه ايضا لها امثال واشبهان ان كل ما في الكون خاضع لامر الله. ماش على شريعة الله - 00:05:49

الشريعة المنهج والطريق التي آشرعها الله له. الملائكة وانواع الحيوان وانواع الاجسام وصفات هذه الاجسام كل هذه ماشية. هذه طاعتها لامر الله. وهذا تسميعها وان من شيء الا يسبح بحمده. اذا هذا وقع. فما نقرأه في كتاب الله ولا نذكر معنى ذلك - 00:06:09  
انني كنت على ذكرت لما آآ طريقته المعروفة هذه في الشك انه بدأ يشك ليستيقظ والطريقة هذى كلمة على الهاشم يعني بين قوسين هذه مأخوذة من الغزاله. لو قرأتكم كتاب المنقد من الضلال الكتاب العظيم - 00:06:39

في اسلوبه وطريقته للغزالى وهذا اللي علق عليه كبار من المستشرقين وعلماء الافراج هاي الطريقة اخذها ديكاري وصل لنفسه. قال طيب شك لو شك بكل شيء اشك بنفسي؟ انا افكر اذا انا - 00:06:59

موجود انا افك. انا موجود. موجود نعم. موجود من ايمتى؟ هل كنت موجودا ايام طوفان نوح؟ بقول هل كنت موجودا قبل مائتي سنة بقول لك لا. هل تعرف نفسك لما ابتدأ وجودك كنت موجودا - 00:07:19

في ظهر ابيك ثم كنت موجودا في بطن امك ثم كنت موجودا وانت طفل لا تبصر في اول الامر ولا تنطق ولا اه تدرك الادراك المستقل. اذا انت موجود قبل ان توجد نفسك. ازا في - 00:07:39

هل يمكن ان تكون قد اوجدت نفسك؟ اخلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ من العدم؟ من العدم ما بصير هلا هنا ازا كان يدي هادي خالية. ممكن يطلع منها شي ما فيها شي. ما فيها شي. بقول لك طيب تفضل خذ من يدي هذه الخالية عشرة - 00:07:59

قل يا عم يدك ما فيها شيء. الفراغ العدم لا ينشأ منه وجود. اذا لا يمكن ان يخلق من غير شيء. ام هم الخالقون على اذا كان البشر هم الذين خلقوا انفسهم. هم في خالق ومخلوق خالق ومخلوق. ازا كنت انا - 00:08:19

الخالق فمن المخلوق؟ واذا كنت انا المخلوق فلا بد لي اذا من خالق. فربنا عز وجل عند يخبرنا انه عاض علينا عرض علينا وانه استخرجنا من عالم الغيب او جدنا لفترة وشهادتنا على انفسنا انه ربنا. هلا بيجي المعتزلة مثلا ومن جرى على - 00:08:39

هؤلاء اقرب ما هن كما يسميهما المستشرقون بالعقلانيين. يعني راسيوناليز هاي راس يوناليس اذهب العقل هذا هل يوشع كل شيء الى العقل؟ لا المعتزلة ما كانوا كذلك. وان بالغوا بتحكيم العقل بالغوا فيه - 00:09:09

لكنهم ليسوا عقلانيين تماما. هؤلاء يودون ما استطاعوا الامور الى يعني اه وضعها الاصلي الى قانونها العام مع ان الله عز وجل قادر على ان يخرج بعض مخلوقات في في بعض الظروف ولبعض الحالات على القانون العام. بقولوا هادي واد اخذ ربك من بني ادم انه هاي فطرة الایمان - 00:09:29

نعم هادي لو طبقنا عليها علومنا وحكمنا فيها عقولنا لكن ما المانع ان يكون ما وقع قد وقع حقيقة ما دام الله قد خبر به الحقيقة اولى من المجاز. الله خبر به. فاذا هالامانة هذه - 00:09:59

هي الحرية بالاختيار. فالثواب والعقاب لا يكون الا مقوونا بالحرية. هذه كنت تحدث عنها من ايام الذين يعني يزعمون ان الانسان مجرد وانه مسير وانه غير مخير هؤلاء لا يستقيم منطقهم اذا كان مجردا كيف يعاقب على الذنب وكيف يكافى - 00:10:19

على الاحسان العقاب والمكافأة لا تكون الا مع الحرية. فالانسان حر. لكن حر هاي بدأت قبل حلقتين فالانسان مخير بلا شك. لكن مو مخير بكل شيء. هلا في فرق بين السيارة - 00:10:49

دوالib وفيها موطور ومملوءة البنزين وبين السيارة اللي معمولة هيكل فقط في فرق. هديك ما تمشي هاي تمشي. ازا ليست مثل هيكل السيارة الذي يخلو من المحرك ولا يمكن ان يمشي. هاي تمشي. لكن - 00:11:09

تمشي السيارة كيف تمشي؟ تمشي على الارض الممهدة. تمشي بالسرعة اللي السرعة القصوى للمعمل يعني ركبها لتسير بها. هذا اذا السيارة مكتوب انه اقصى سرعة لها مسلا مئة وسبعون كيلو. ما ممكن تمشي فيها ثلاثة كيلو. ممكن تخترق فيها الجبل لا يمكن. ممكن تصعد فيها - 00:11:29

سيارة تمشي لكن ضمن القانون وضمن الامكانيات كما يقولون لوضعها لها المعمل. فالانسان مخير صحيح. لكن مخير ضمن الطاقة البشرية. انا مخير لكن ما بستطيع ارجع نفسي شابا. انا مخير لكن ما استطيع - 00:11:59  
ان احول خلقة وجهي مخير لكن املك ان اتحكم بعضاً لي هادي العضلات الارادية ما املك ان اتحكم بعضات القلب او عضلات المعدة.  
فالله عز وجل انما يؤاخذنا الله اعطانا الحرية والاختيار - 00:12:19

وهديناه النجدين. قلنا هذا طريق الجنة وهذا طريق النار. اذا مشيت من هنا اخرتكم للجنة والنعيم. واذا من هنا فاخرتكم الى العذاب  
والى الجحيم واعطانا حرية. الحرية موجودة فعلا. من ينكر - 00:12:39

ان الانسان مخير هذا جاهل كبير. شلون مخير؟ اذا كان الطريق خاليا ورجل سليمة وما في مانع مادي امنعني وبطليع من بيتي  
ب يستطيع اروح للجامع او يروح للخماره. استطيع يستطع التلميذ ليالي الامتحان ان يقرأ - 00:12:59  
ويستطيع ان يتترك الدراسة وان يتفرج على الروايات اللي تعرض بالتلفزيون. فاذا درس واثر اللذة الكبيرة هاللي ابقى لذة النجاح  
استحق النجاح. واذا اثر اللذة العاجلة انا عرضنا الامانة الامان هي الحرية. الحرية اللي اعطاه الله لجنسين من المخلوقات -  
00:13:19

يوقات فقط. الانس والجن. الجن مثل الانس. الجن اه مكلفوون مثلنا. وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا الطرائق قددا الجن منهم  
المؤمن ومنهم الكافر. فيحاسبون يكلفون رسول بعث للانس والجن - 00:13:49  
وبلغتهم رسالة اتكلم في حلقة قادمة يوما ان شاء الله عن الجن. والسلام عليكم ورحمة الله والله ما اذكر ابني في صغرى لعبت مرة  
مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخذت من رفاقي في المدرسة - 00:14:09

يا اصدقائي خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعکف الارزاق الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة.  
هادا قماش ورز وسكر وسيارات بابا ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليه -  
00:14:29  
اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها  
الثابت وفرعها في السماء - 00:15:01